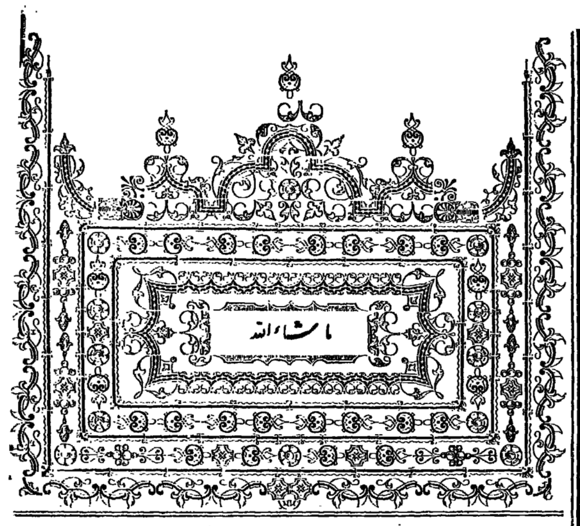
رسالة إمام أهل المدينة

Ra
29
M2

رسالة امام أهل المدينة أبي عبد الله مالك بن أنس الى أمير المؤمنين
الرشيد والى يحيى بن خالد البرمكي رضى الله عنهم
فى السنن والمواعظ والآداب فلما وصلت
اليه أمر بكتابتها بالذهب اكراما
لها نفعنا الله بها وبمؤلفها
وجميع المسلمين
آمين

حدثنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان شيخ الصوفية شاما وحجازا فى الخانكاه بالرملة فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة حدثنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن بكران الطرسوسي فى المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن أيوب الأذني بطرسوس حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله الفقيه وأبو عمر عدي بن أحمد بن عبد الباقي وأبو سلمة نجاح بن عبد الله مولى بني هاشم واللفظ للحسين حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا عمرو بن محمد العثماني قاضي مكة حرسها الله تعالى حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضي الله عنهما قال أبو مسلم وحدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى يحيى بن خالد البرمكي واللفظ فيها الى اسحق بن ابراهيم المروزي

الطبعة الاولى
بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١١
هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿أما بعد﴾ فانى كتبت اليك بكتاب لم آلك فيه رشدا ولم أدخرك فيه نصحا تحميدا لله وأدبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبره بعقلك وردد فيه بصرك وأرعه سمعك ثم اعقله بقلبك وأحضر فهمك ولا تغبين عنه ذهنك فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالى فى الآخرة اذكر نفسك فى غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله سبحانه ثم الحساب ثم الخلود بعد الحساب وأعد لله عز وجل ما يسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله تعالى وما صاروا اليه من ألوان العذاب وشدة نقمته عليهم وسمعت زفيرهم فى النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم وتقلبهم فى دركاتها على وجوههم لا يسمعون ولا يبصرون ويدعون بالويل والثبور وأعظم من ذلك حسرة اعراض الله تعالى عنهم وانقطاع رجائهم واجابته اياهم بعد طول الغم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون لم يتعاظمك شئ من الدنيا ان أردت النجاة من ذلك (١) ولا آمنك من هوله ولو قدمت فى طلب النجاة منه

(١) قوله ولا آمنك الخ هكذا فى الاصل وكتب بهامشه لعل لا زائدة ولتحرر هذه العبارة اه

جميع ماملك أهل الدنيا كان فى معاينتك ذلك صغيرا ولو رأيت أهل طاعة الله تعالى وماصاروا اليه
من كرم الله عز وجل ومنزلتهم وقربهم من الله عز وجل ونضرة وجوههم ونور ألوانهم وسرورهم
بالنعيم المقيم والنظر اليه والمكانة منه لتقالل فى عينك عظيم ماطلبت به صغير ما عند الله ولصغر فى
عينك جسيم ماطلبت به صغير ذلك من الدنيا فاحذر على نفسك حذر اغترير تغرير وبادر بنفسك
قبل أن تسبق اليها وماتخاف الحسرة منه عند نزول الموت وخاصم نفسك على مهل وأنت تقدر
باذن الله على جر المنفعة اليها وصرف الحجة عنها قبل أن يتولى الله حسابها ثم لاتقدر على صرف
المكروه عنها واجعل من نفسك لنفسك نصيبا بالليل والنهار وصل من النهار اثنتى عشرة ركعة
واقرأ فيهن ماأحببت ان شئت صلهن جميعا وان شئت متفرقات فانه بلغنى عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه قال من صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة وصل من الليل
ثمان ركعات بجزء من القرآن وأعط كل ركعة حقها والذى ينبغى فيها من تمام الركوع والسجود
وصلهن مثنى مثنى فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى من الليل ثمان ركعات
والوتر ثلاث ركعات سوى ذلك يسلم بين كل اثنتين وصم ثلاثة أيام من كل شهر الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك صيام الدهر
وأعط زكاة مالك طيبة بها نفسك حين يحول عليه الحول ولا تؤخرها بعد حلها وضعها فيمن أمر
الله تعالى ولا تضعها الا فى أهل ملتك من المسلمين فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال
ان الله تعالى لم يرض من الصدقة بحكم نبى ولا غيره حتى حدها هو على ثمانية أجزاء قال عز وجل انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله
وابن السبيل واحجج حجة الاسلام من أطيب مالك وأزكاه عندك فان الله تعالى لا يقبل الا طيبا
وبلغنى أن قوله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه غفر له مر بطاعة الله
وأحبب عليها وانه عن معاصى الله تعالى وأبغض عليها فانه بلغنى عن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانما هلك من كان قبلكم بتركهم نهيهم عن المعاصى
ولم ينههم الربانيون والأحبار فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن ينزل بكم الذى نزل بهم
فان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقدم أجلا ولا يقطع رزقا أحسن الى من خولك الله
تعالى واشكر تفضيله اياك عليهم فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى فانصرف وقال
أطت السماء وحق لها أن تئط ماعليها موضع (١) الا عليه جبهة ملك ساجد فمن كان له خول
فليحسن اليه ومن كره فليستبدل ولا تعذبوا خلق الله ألزم الأدب من وليت أمره وأدبه ومن يجب
عليك النظر فى أمره فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للفضل بن العباس لاترفع
عصاك عن أهلك وأخفهم فى الله لاتستسلم الى الناس (٢) واستحريهم فى طاعة الله لاتغمص الناس

(١) قوله ماعليها موضع هكذا فى الاصل والذى فى المصابيح مافيها موضع أربع أصابع الا عليه الخ اهـ مصححه

(٢) قوله واستحريهم هكذا فى الاصل وحرر اهـ مصححه

واخفض لهم جناحك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أحدثكم بوصية نوح ابنه قال آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بقول لا اله الا الله فانها لو كانت في كفة والسموات والارض في كفة وزنتها ولو وضعتا على حلقة قصمتها وقل سبحان الله وبحمده فانها عبادة الخلق وبها يقطع أرزاقهم فانهما يكثران لمن قالهما الولوج على الله عز وجل وأنهاك عن الشرك والكبر فان الله محتجب عنهما فقال له بعض أصحابه أمن الكبر أن يكون لي الدابة النجيبة قال لا قال أمن الكبر أن يكون لي الثوب الحسن قال لا قال أفمن الكبر أن يكون لي الطعام أجمع عليه الناس قال لا انما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الخلق واياك والكبر والزهو فان الله عز وجل لا يحبهما وبلغني عن بعض العلماء أنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر تطؤهم الناس (١) بتكبرهم على الله عز وجل لا تأمن على شيء من أمرك من لا يخافون الله فانه بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال شاور في أمرك الذين يخافون الله واحذر بطانة السوء وأهل الردى على نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من نبي ولا خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا وهو مع التي استولت عليه ومن وقي بطانة السوء فقد وقي واستبطن أهل التقوى من الناس وأكرم ضيفك فانه يحق عليك اكرامه وارع حق جارك ببذل المعروف وكف الأذى عنه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (٢) ويتكلم بخير أو يسكت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليمسك واتق فضول المنطق فانه بلغني عن ابن مسعود أنه قال أنذركم فضول المنطق وأكرم من وادك وكافئه بمودته واياك والغضب في غير الله لا تأمر بخير الا بدأت بفعله ولا تنه عن سوء الا بدأت بتركه دع من الامر ما لا يعنيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه صل من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها أفضل أخلاق الدنيا والآخرة اتق كثرة الضحك فانه يدعو الى السفه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ضحكه كان تبسما لا تمزح فتذم نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اني لأمزح ولا أقول الا حقا لا تخالف الى ما نهيت عنه واذا نطقت فأوجز فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهل يكب الناس في نار جهنم الا هذا يعني لسانه لا تصاعر خدك للناس فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أهل الجنة كل هين لين سهل طلق اترك من أعمال السر ما لا يحسن بك أن تعمله في العلانية اتق كل شيء تخاف فيه تهمة في دينك ودنياك أقل طلب الحوائج من الناس فان في ذلك غضاضة وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا تسأل الناس وليكن مجالسك

(١) قوله بتكبرهم هكذا في الاصل والمشهور في الحديث لهوانهم على الله عز وجل اهـ مصححه

(٢) قوله ويتكلم بخير أو يسكت هكذا في الاصل ولعل الاولى وتكلم بخير أو اسكت بدليل ما بعد اهـ مصححه

بيتك

بيتك أو مسجدك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المساجد بيوت المتقين لا تكثر الشخوص من بيتك الا فى أمر لا بد منه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ستة مجالس المسلم ضامن على الله ما كان فى شئ منهن فى سبيل الله أو فى بيت الله أو فى عيادة مريض أو شهود جنازة (١) أو جمعة أو عند امام مقسط يعززه ويوقره أحسن خلقك مع أهلك ومن اعتزبك فان فى ذلك رضا لربك ومحبة فى أهلك ومثراة فى مالك ومنسأة فى أجلك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ذلك أحسن البشر الى عامة الناس واتق شتمهم وغيبتهم فان الله تعالى قال أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشتم الناس اتق الفحش ومجالسة أهل الردى ومحادثة (٢) الضعف من الناس فانه بلغنى عن ابن مسعود أنه قال اعتبر الناس بأخدانهم فانما يخادن الرجل الرجل مثله أكرم اليتيم وارحمه واعطف عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من كفل يتيما له أو لغيره كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين أشار باصبعيه فضمهما اعرف لابن السبيل حقه واحفظ وصية الله تعالى فيه فانه بلغنى أن أول من ضاف الضيف ابراهيم الخليل عليه السلام أعن المظلوم وانصره ما استطعت وخذ على يد الظالم وادفعه عن ظلمه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه أثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام اتق اتباع الهوى فى ترك الحق فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انى أخاف عليكم الله فى اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة أنصف الناس من نفسك ولا تستطل عليهم فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أشرف الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخ من المال وانصاف الناس من نفسك اغضض بصرك عن محارم الله فانه بلغنى عن على كرم الله وجهه أنه قال لا تتبع النظرة النظرة فانما لك النظرة الاولى وليست لك الاخرى اتق المطعم الوبى والمشرب الوبى والملبس الوبى فان ذلك (٣) تذهب آنفه وتبقى عاقبته وان الله سبحانه أدب رسله فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبى عليه السلام من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله مكانها أكلة من النار ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله مكانه ثوبا من نار اقبل عذر من اعتذر اليك ورجع عما كرهت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يعذره كان عليه مثل وزر صاحب مكس لتكن يدك العليا على كل من خالطت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اليد العليا خير من اليد السفلى اصحب الأخيار فانهم يعينونك على أمر الله فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تحاب رجلان فى الله الا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه صل رحمك وان قطعك ولا تكافئه بمثل ما أتى اليك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن

(١) قوله أو جمعة هكذا فى الاصل والذى فى الجامع الصغير أو بيته ولعلهما روايتان اه مصححه

(٢) قوله ومحادثة الضعف هكذا فى الاصل وحرر اه

(٣) قوله تذهب آنفه هكذا فى الاصل وحرر اه

رجلا قال له ان لى أقرباء أعفو ونظلمونى وأصل ويقطعونى وأحسن ويسيؤن أفأكافئهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا تتركوا جميعا ولكن اذا أساؤا فأحسن فانه لن يزال لك عليهم من الله ظهير ارحم المسكين المضطر والغريب المحتاج وأعنه على ما استطعت من أمره فانه بلغنى عن ابن عباس أنه قال كل معروف صدقة   ارحم السائل واردده من بابك بفضل معروفك بالبذل منك أوقول معروف تقوله له فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ردّ عنك مذمة السائل (١) بمثل رأس الطير من الطعام   لا تزهد فى المعروف عند من تعرفه وعند من لا تعرفه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزهد فى المعروف ولو أن تصب من دلوك فى اناء المستقى   أرد بكل ما يكون منك من خير الى أحد الله فانه بلغنى أن قوله عز وجل فويل للمصلين الذين هم الآية قال المنافق الذى ان صلى (٢) رئاء وان فاتته لم يبلغ اليها قال ويمنعون الماعون قال الزكاة التى فرضها الله عز وجل إياك والرياء فانه بلغنى أنه لا يصعد الى الله عز وجل ولا يزكه عنده ان استطعت أن تعمل بعمل ما عملت فيما بينك وبين الله فافعل فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يبلغها غيره فرب غائب أحفظ من شاهد ورب حامل فقه غير فقيه لا يغل قلب امرئ مسلم على ثلاث خصال اخلاص العمل لله والنصيحة للامام العادل والنصيحة لعامة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم اياك وسوء الخلق فانه يدعو الى معاصى الله تعالى وقد بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم أحسنكم أخلاقا   اخضع لله اذا خلوت بعملك فانه بلغنى عن النبى عليه السلام أن ملكا أتاه فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت أن أجعلك ملكا نبيا أو عبدا نبيا فاشار اليه جبريل عليه السلام أن تواضع فما أكل متكئا حتى مات لا تظلم الناس فيديلهم الله عليك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ما ظلمت أحدا أشدّ علىّ ظلما من أحد لا يستعين علىّ الا بالله تعالى   احذر البغى فانه عاجل العقوبة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وان أعجل الشر عقوبة اليمين الغموس تترك الديار بلاقع   لا تحلف بغير الله فى شئ فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تحلفوا بآبائكم ليحلف حالف بالله أو ليسكت   ولا تحلف بالله فى كل شئ فانه بلغنى أن ذلك قوله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم   ارحم الناس يرحمك الله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله   أحبب طاعة الله يحببك الله ويحببك الى خلقه قال عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال عليه السلام ان الله جعل قرّة عينى فى السجود وقال بعض العلماء ما أسرّ عبد قط سريرة خير الا ألبسه الله رداءها ولا أسرّ سريرة شر قط الا ألبسه الله رداءها   وليكن عليك السكينة والوقار فى منطقك ومجلسك ومركبك   فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال والناس يزحفون حوله عليكم بالسكينة   وأعط دابتك ان ركبتها حظها

(١) قوله بمثل رأس الخ هكذا فى الاصل ولعل لو سقطت من الناسخ حرر اه

(٢) قوله ان صلى رئاء هكذا فى الاصل وحرر هذا الحديث والذى بعده وكذلك قوله الآتى ان استطعت أن تعمل الخ اه

من

من الارض وحظها من المقصد عليها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ماركبتم هذه الدواب العجم فأعطوها حظها من الارض عليك بالحلم والاغضاء عما كرهت ولا تتبع ذلك من أحد بلغك عنه ولا تكافئه فان في ذلك الفضل في الدنيا والآخرة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب الحليم الحيي العفيف المتعفف ادفع السيئة بالتي هي أحسن بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها السلمى (١) اتق العقوق وقطيعة الرحم فان في ذلك شينا في الدنيا وتباعدا في الآخرة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اشتكت الرحم الى الله عز وجل ممن يقطعها فردّ الله عليها أماترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك اذا غضبت من شيء من أمر الله فاذكر ثواب الله على كظم الغيظ قال عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما امتلأ رجل غيظا فكظمه الا ملأه الله رضوانا يوم القيامة اذا وعدت موعدا في طاعة الله فلا تخلفه واذا قلت قولا فيه رضا الله فأوف به ودم عليه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تكفل لي بست أتكفل له بالجنة اذا حدث لم يكذب واذا وعد لم يخلف واذا ائتمن لم يخن وغض بصره وحفظ فرجه وكف يده اذا حلفت على يمين ليست من طاعة الله فلا تهن (٢) بها وكفرها فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر في معصية الله وكفارتها كفارة يمين والنذر يمين واذا حلفت على يمين ثم رأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك اياك والتزيد في القول وأن تقول قولا وأنت تعلم أنه لم يكن فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب والعائل المزهو والشيخ الزاني برّ والديك وخصهما منك بالدعاء في كل صلاة وأكثر لهما الاستغفار وابدأ بنفسك قبلهما فان ابراهيم عليه السلام قال رب اغفر لي ولوالديّ فبدأ بنفسه قبل والديه وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سرّه أن ينسأ في عمره ويزاد في رزقه فليتق الله ربه وليصل رحمه اشكر الناس ما أتوا اليك من خيرهم وكافئهم ان قدرت عليه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اذا ركبت دابة فوضعت رجلك في الركاب فقل بسم الله واذا استويت راكبا فقل الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك كلما ركب دابة اذا أكلت وشربت فاذكر اسم الله فان نسيت في أول حالك فاذكره اذا ذكرت بلغني عن ابن مسعود أنه قال تذكر اسم الله حين تذكر فانه يحول بين الخبيث وبين أن يأكل معه ويتقيأ ما أكل فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا أكل وشرب واذا أكلت ومعك آخر فكل مما يليك بيمينك ولا تأكل من فوق الطعام ولا من بين يدي أحد فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

(١) قوله أيها السلمى هكذا في الاصل ولعل الناسخ أسقط بقية الحديث كما هو واضح اه مصححه

(٢) قوله فلا تهن بها هكذا في الاصل ولعله فلا تمضها وحرر اه

لرجل يفعله اذكر اسم الله وكل مما يليك وكل بيمينك ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك
وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها أكلة الشيطان لا تسافر ما استطعت الا في يوم
الخميس فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستحب أن يسافر يوم الخميس لا يسافر الا
فيه اذا أصابك كرب فقل يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول ذلك عند الكرب احترس ممن يقرب اليك بالنميمة و يبلغ الكلام عن الناس بلغني
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ملعون من لعن أباه ملعون من لعن أمه ملعون من غير تخوم
الارض ملعون كل صقار وهو النمام لا تجر ثيابك فان الله لا يحب ذلك وبلغني عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة أطع الله في معصية الناس ولا تطع
الناس في معصية الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
اذا أصابك حزن أو سقم أو ذلة أو لأواء يعني الجوع فقل الله ربي لا أشرك به شيأ ثلاث مرات
بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بذلك كل من أصابه شيء من ذلك اصبر على ما أصابك
من فجائع الدنيا وأحزانها لقول الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد لا تمار بن أحدا وان كنت محقا بلغني ان قول الله عز وجل فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج انها المراء اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر في عاقبته بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر في عاقبته فان كان رشدا
فأمضه وان كان غيا فانته عنه اياك والتجريد خاليا فانه ينبغي لك أن تستحي من الله اذا خلوت
فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحب أن يلي لي شيأ من لا يستحي من الله في الخلاء
واياك أن تدخل الحمام والماء الا بازار ولا يدخل معك أحد الحمام الا بازار ولن تقدر على ذلك فان لم
تقدر فغض طرفك عن كل أحد كان كذلك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بازار أفش السلام وان استطعت أن
لا يسبقك أحد اليه فافعل تعط بذلك فضلا على الناس وبلغني عن ابن مسعود أنه قال السلام
اسم من أسماء الله وضعه فيكم فأفشوه فيكم فان الرجل اذا سلم كتب له عشر حسنات أدب ولدك
ومن وليت أمره على خلقك وأدبك حتى يتأدبوا على ما أنت عليه فيكونوا لك عونا على طاعة الله
بلغني عن ابن مسعود أنه قال كل مؤدب يحب أن يؤخذ بأدبه وان أدب الله هو القرآن واذا
استشارك أحد فان شئت تكلمت وان شئت سكت واجتهد رأيك فانه بلغني عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال المستشار بالخيار ان شاء تكلم وان شاء سكت فاجتهد رأيك لا تفش على أحد سرا
أفشاه اليك فانما هي أمانة استودعكها واءتمنك عليها الا أن يكون افشاؤه خيرا له في دنياه وآخرته
فأفشها عليه وانصحه فيها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حق المسلم على المسلم اذا

استنصحه أن ينصحه اذا تعلمت علما من طاعة الله فليرعليك أثره وليرفيك سمته وتعلم للذى تعلمه وتعلمه السكينة والحلم والوقار بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال العلماء ورثة الانبياء ردّ جواب الكتاب الى كل أحد كتب اليك فانما هو كرد السلام قال عزوجل واذا حييتم بتحية الآية وقال ابن عباس أرى رجع الكتاب على حقا كما أرى رجع السلام الزم الحياء فانه خلق الاسلام بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شئ خلق وخلق الاسلام الحياء اذا سافرت فقل اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال والحور بعد الكور بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا سافر اياك وظلم الضعيف ومن لا يستعين عليك الا بالله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا تردّ دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر والمظلوم فانها تصعد فوق الغمام فيقول لها وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين اذا ودعت مسافرا فقل زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بها أصحابه اذا حضرت أمرا ليس لله بطاعة ولا تقدر على أن تدعه فقم عنه ولا تقعد بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق اذا شهده أو علمه الزم السواك فانه سنة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال السواك من سنن المرسلين أفش الصدقة فانها تدفع ميتة السوء وليكن ذلك من أطيب مالك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أحدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من طيب ولا يقبل الله الا الطيب فيجعلها فى كفه فيربيها كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون فى يده مثل الجبل اذا نزلت بك كربة من كرب الدنيا فليكن مفزعك فيها الى الله حين تنزل بك بلغنى أنه لن ينزل بعبد قط أمر كان مفزعه فيه الى الله الا فرج الله عنه لا تضطجع على بطنك اذا نمت ولا فى غير نومك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انها الضجعة يبغضها الله أوف بالعهد اذا أعطيته من نفسك لكل أحد بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أحق ما وفى به عهد الله اذا حضرت السلطان فاشفع بخير واياك والكلام عنده الا بما يرضى الله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة أرد ما أردت به الله ما استطعت بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال صدقة السر تطفئ غضب الرب اتق كثرة التزكية لنفسك أو ترضى بها من أحد يقولها لك فى وجهك بلغنى أن رجلا امتدح رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنقه ولو سمعها ما أفلح أبدا اياك ومدح الناس والثناء عليهم فى وجوههم بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم

قوله والحور الخ أى النقصان بعد الزيادة وقيل غير ذلك اه مصححه

أنه قال احثوا التراب في وجوه المداحين طهر ثيابك وأنقها من معاصي الله تعالى فانه بلغني أن قوله تعالى وثيابك فطهر يأمره أن لا يلبسها على غدرة واكره لكل أحد ما تكرهه لنفسك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بايع جريرا البجلي على الاسلام والنصيحة لكل مسلم اياك والحسد والشره بلغني أنهما خلقان مرديان لصاحبهما في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا وسلطه على انفاقه في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها اقتد في أمورك برأي ذوي الانصاف من أهل التقوى بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم شبانكم المتشبهون بشيوخكم وشراركم شيوخكم المتشبهون بشبانكم لا تحتكر أحدا لا تجالس مأبونا فان الوحدة خير من جليس السوء عليك بمعالي الاخلاق وكريمها واتق رذائلها وما سفسف منها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها اذا رأيت من فضلت عليه في دينك ودنياك فاكثر حمد الله عليه فان ذلك من الشكر بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ذلك أعظم من تلك النعمة وان عظمت لا تركب الميثرة الحمراء ولا تلبس المعصفر فانه بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذلك اذا غضبت وأنت قائم فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتطيرن من شيء تراه أو تسمعه واذا كان من ذلك شيء فقل اللهم لا يأتي بالخير الا أنت ولا يدفع السوء الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك لمن رأى من ذلك شيأ لا تتوضأ بشيء مما تأكل من الطعام ولا تدلك به في الحمام فان ذلك من الجفاء لا تخلقن بالخلوق الا أن يكون في اثر النورة ليذهب ريحها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رجل في بردتين له متخلق يتجلجل فيها اذ ساخت به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة لا تغيرن أظفارك بالحناء ولا يدك اذا دخلت الحمام فانه ليس من سيما أهل الفضل بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال أربع جائزة اذا تكلم بهن الطلاق والعتاق والنكاح والنذر وأربعة يمشون والله عليهم ساخط ويضحكون والله عليهم غضبان المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن أتى بهيمة أو عمل عمل قوم لوط لا تتطيبن بشيء من الطيب يظهر لونه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب الرجال ما بطن لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وبطن ريحه الزم الرأي الحسن والهدى الحسن والاقتصاد بلغني عن ابن عباس أنه قال الرأي الحسن جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ان استطعت أن لا تدع العمامة والبرد في العيدين والجمعة فافعل بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبس العمامة والبرد في العيدين والجمعة وقال ان الله تعالى أعز الاسلام بالعمائم والالوية واذا طلاك أحد بالنورة فبلغ المراق فلا يلي ذلك منك الا نفسك ومن يحسن ذلك من النساء فانه بلغني عن بعض العلماء أنه كان يلي ذلك من نفسه

ولا

قوله لا تحتكر أحدا أي لا تسيء عشرته يقال فلان فيه حكرة أي عسر والتواء وسوء معاشرة وفيه محاكرة ومناكرة أي مماراة كما في الاساس اه مصححه

قوله لا تركب الميثرة بميم مكسورة فمثناة تحتية فمثلثة مركب من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير كما في اللسان ونهاية ابن الاثير اه مصححه

قوله يتجلجل فيها أي في البردتين ولعله أفرد الضمير بتأويلهما بحلة وحرر الرواية اه مصححه

قوله ومن يحسن ذلك من النساء أي الحلائل ان لم يكن محرفا عن ومن تحل لك من النساء والله أعلم اه مصححه

ولا بأس أن تغتسل بماء الحمام وأنت جنب وتصلي بلغني عن ابن عباس أنه سئل عن الجنب يغتسل في الحمام فقال ان الماء لا يجنب وإذا تنخمت في المسجد فادفنه بلغني عن بعض العلماء أنه قال هي خطيئة وكفارتها دفنها اذا نمت فقل اللهم أنت القائم الدائم لا تزول خلقت كل شئ لا شريك لك علمت كل شئ بغير تعليم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا قلتم كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الذي قال اذا أتيت الحاجة فلا تستقبل القبلة بفرجك ولا تستدبرها ولا تستنج بيمينك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر أصحابه أن لا يستقبلوا القبلة ولا يستنجوا بأيمانهم ولا يستنجوا بعظم ولا روث اذا انصرفت من الصلاة فقل اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من الخير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من الشر ما عاذ منه عبادك الصالحون اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بلغني عن ابن مسعود أنه قال ما دعا نبي مرسل ولا عبد صالح بشئ حسن الا هو فيه يعني في هذا الدعاء لا تشتم عبدك ولا أمة برنا فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قذف أمة أو حرة أو يهودية أو نصرانية فلم يضرب في الدنيا ضرب يوم القيامة ثمانين جلدة اذا كنت مسافرا أو مقيما فامسح ان شئت على خفيك ان كنت مسافرا ثلاثة أيام ولياليهن وان كنت مقيما فيوما وليلة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب وابن عباس رضوان الله عليهم قالوا ذلك اذا صافحك أحد فلا تنزع يدك عن يده حتى يكون هو الذي ينزع يده عن يدك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يصافح أحدا فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده اذا أقبل عليك رجل بوجهه يحدثك فلا تصرف وجهك عنه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عنك واذا جلست الى جنب رجل أو جلس الى جنبك رجل فلا تقومن من بين يديه ولا تجاوزن ركبتك ركبته بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم تجاوز ركبته ركبة جليس له واذا أحسست من أمير ظلامة أو تغطرسا فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر أعز من خلقه جميعا الله أكبر مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر فلان اللهم كن لي جارا من فلان وجنوده أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى جل جلالك وعز جارك ولا اله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات بلغني عن ابن عباس أنه قال وأمرنا به واذا كتبت لاحد من غير أهل الاسلام فلا تكتبن سلام الله عليك ولكن اكتب السلام على من اتبع الهدى بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب ذلك الى مسيلمة اذا عطست في الخلاء فاذكر اسم الله خفيا سرا لا تدهن في مدهن ذهب ولا فضة ولا تستجمر في مجامر الذهب والفضة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب في اناء الذهب والفضة لا تنم على الحرير

والديباج فانه لبسة النساء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير والديباج الا للنساء اذا رأيت أمرا في أهلك وخاصتك مما ينبغي تغييره فلا تحابين منهم أحدا وقم فيه بالذي يحق عليك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما اذا هممت بامر من طاعة الله عز وجل فلا تحبسه ان استطعت فواقا حتى تمضيه فانك لا تأمن الاحداث واذا هممت بامر غير ذلك فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل لعل الله تعالى يحدث لك تركه لا تستحي اذا دعيت الى أمر ليس بحق أن تقول لا فان الله تعالى يقول والله لا يستحيي من الحق اذا سمعت المؤذن يؤذن فقل كما يقول الا أنك تقول اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلون بامرأة ليست لك بمحرم بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال ما خلا رجل بامرأة ليست له بمحرم الا كان ثالثهما الشيطان اذا قال الامام آمين فقل آمين فانه ينبغي اذا فرغ من أم القرآن أن يقول آمين ويقوله من خلفه سرا ولا يجهر به بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أمن الامام فأمنوا فان الملائكة تؤمن لتأمين الامام فمن وافق منكم تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا قضيت الحاجة فلا تبدأ بشيء حتى تغسل فرجك بالماء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاهل مسجد قباء انما نزلت هذه الآية فيكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ماهذا التطهير الذي ذكرتم به فأثنوا عليه قالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما منا امرأة ولا رجل يأتي الخلاء فيبدأ بشيء دون غسل فرجه بالماء اذا أكلت طعاما فعاق بين أسنانك فتخلل فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس شيء أشد على الملك من أن يرى في الرجل طعاما وهو يصلي اذا نزلت منزلا فقل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نزل منزلا فقال هذه الكلمات وقي شر منزله حتى يرتحل منه لا تأكل شيأ من طعام لا يحل لك أكله ولا غن شيء من شراب لا يحل لك شربه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر ان الذي حرم شربها حرم ثمنها ولا تداو بشيء لا يحل لك أكله ولا شربه ولا تبعه ولا تشتره ولا تطعمه ولا تطعمه أحدا ولا تسقه ولا تداو به أحدا صغيرا ولا كبيرا ولا بهيمة ولا غيرها بلغني عن بعض علماء الصحابة أنه بعث لبعير له خمر فقال لا والله لا أوجره خمرا لا تأكل لحم شيء من السباع ولا ذا مخلب من الطير بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع اذا فزعت في منامك فقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر الشياطين وأن يحضرون بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا فزع أحدكم في منامه فليقل ذلك اذا قلت لأحد أقسمت عليك لتفعلن فلم يفعل الذي أقسمت عليه أن يفعله وجب عليك الحنث وكفر عن يمينك وكذلك ان قلت له أحلف عليك أو أشهد عليك لتفعلن فلم يفعل وجب عليك الحنث واذا كنت وقت له وقتا معلوما فاتر له حتى

جاوزالوقت لاتبدأن أحدا من غيرأهل الاسلام بالسلام لكن لوسلم هو فقل وعليكم بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك لابأس أن تأكل جنباوان كنت لم تتوضأ اذاغسلت يديك لاتقل لاحد صلى الله عليك بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لا ينبغي الصلاة من أحد لاحد الاالنبي عليه السلام ولاتقل لاحد جعلني الله فداءك يعلم الله في ذلك بلغني أن الزبير قال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهو مريض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماتركت أعرابيتك بعد وبلغني عن بعض العلماء أنه قال لايفدى أحد أحدا لابأس بمصافحة الجنب ومباشرته بلغني عن ابن مسعود أنه قال أربعة ليس عليهم جنابة الاسنان والماء والثوب والارض لابأس بمصافحة اليهودي والنصراني والصلاة في بيوتهم لاتبلغ بشيء من أدبك اذا أدبت وعاقبت أحدا على جرم اجترمه أربعين سوطا قال صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين اذا أحببت أحدا لله فأعلمه لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني أحب فلانا الله قال ما أخبرته قال لا قال فأخبره فلما أخبره قال أحبك الذي أحببتني له لاتشفع فيمن وجب عليه حد من حدود الله اذا انتهى الى الامام ولاتحل دونه ولابأس أن تشفع قبل ذلك قال ذلك بعض علماء الصحابة وتشفع في سارق فقيل له أتشفع فيه وأنت من الصحابة فقال لابأس به قبل أن يبلغ الامام فاذا بلغه فلاعفا الله عنه ان عفا عنه الزم الصمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لايستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه واذا أتيت قرية أو بلدا فقل اللهم ارزقنا خيرها واصرف عنا وباءها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اذا دنا من قرية اذا عطست فقل الحمد لله فان قال قائل يرحمك الله فقل غفر الله لنا ولك وان عطس عندك مسلم فقال الحمد لله فقل يرحمك الله كان علي رضي الله عنه يقولها لمن عطس ويقول ذلك يهديك الله ويصلح بالك وكان ابن مسعود يقول لمن عطس يرحمنا الله واياك ويقول ذلك يغفر الله لنا ولك ولاتشمته حتى يحمد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم اذا عطس أن تشمته اذا حمد الله وقر الكبير وارحم الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا لاتصافح امرأة ليست لك بزوجة ولا ملك يمين ولاتضع يدها على شيء من جسدك ولاتضع يدك على شيء من جسدها ولاتقبل يدك ولا شيأ من جسدك ولاتعانق رجلا ولاتقبله ليس بذي رحم لك واصنع ذلك بذي رحمك ضم النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب حين قدم من الحبشة الى نفسه وقبل بين عينيه وذلك من مقدمه حين قدم عليه من أرض الحبشة لاترفع صوتك في مسجد جماعة ولاتشهر فيه سلاحا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اذا دعيت الى تحمل شهادة فانك مخير فان شهدت فلا يسعك الامتناع اذا دعيت لاتمنن على أحد باحسانك فانه يبطل أجرك قال عز وجل لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن أولاك معروفا وعجزت عن مكافأته فأثن عليه واذكره به قال النبي صلى الله عليه

وسلم من أولى معروفا فلم يقدر على مكافأته الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اذا طعمت وعندك أحد فادعه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن هي قال لمن أطعم الطعام وتابع الصيام وطيب الكلام وصلى بالليل والناس نيام اذا عملت عملا لله فأحسنه لقوله ليبلوكم أيكم أحسن عملا لا تعجل على أحد بعقوبة ولا تهمة حتى تحققه لا تأت أهلك أو جاريتك وغيرها بارك أو يسمع حسك قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال احفظوا الرأس وما حوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلا وذروا زينة الحياة الدنيا اذا أصبحت فقل اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد لا شريك لك عشر مرات قال النبي عليه الصلاة والسلام من قالها عشر مرات حين يصبح وكل به ملكان يحرسانه حتى يمسي واذا قالها بالليل فكذلك حتى يصبح اذا كنت في العيدين والجمعة ويوم عرفة بعرفة فاغتسل وان توضأت أجزأك سأل رجل عليا عن الغسل فقال للجمعة والعيدين وعرفة اذا رأيت الهلال فلا تستقبله حتى تدعو وقل الله أكبر الله أكبر الحمد لله أسئلك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر وشر يوم المحشر لا تؤمن أحدا في بيته ولا سلطانه الا أن يأذن لك وذلك أنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه الا باذنه ولا تحب من الناس أن يمثلوا لك قياما قال صلى الله عليه وسلم من سره أن يمثل له ابن ادم قياما وجبت له النار أجب الدعوة اذا دعيت قال صلى الله عليه وسلم الدعوة يوم العرس حق وقال لو دعيت الى كراع لأجبت اذا حلفت على شئ وحلف والداك أو أحدهما على خلافه فأطعهما ما لم يكن معصية احتجم في سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اذا عدت مريضا فأخف العيادة وأقل اللبث اذا مررت بالمقابر فقل السلام عليكم أهل الدار المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية لا بأس أن تمشي أمام الجنازة مشى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وابن عمر أمامها واذا كنت راكبا فلا تسبقها ولا تنزل حتى توضع عن عواتق الرجال بلغني ذلك عن بعض الصحابة لا تنفخ في الطعام والشراب فانه جفاء قاله بعض العلماء ارفع يدك في سبع مواطن اذا دعوت عند افتتاح الصلاة والعيدين والقنوت والتكبير عند القنوت وعند استلام الحجر وعرفة وجمع والصفا والمروة والجمار روى ذلك عن ابن عباس وعند افتتاح الصلاة والقنوت والعيدين ترفعهما حتى تحاذي ابهاماك أذنيك وتبسطهما عند صدرك في باقي ذلك لا تلعب بالنرد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اللاعب به وقال اياكم واياه لا تمضغ العلك ولا تحلل ازارك ولا تجرد ولا تحذف قال النبي صلى الله عليه وسلم انها من أخلاق قوم لوط اجمع الصوام عند فطرك على طعامك قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل أجره ولا ينقص من أجر الصائم شئ

(واعلم) رحمك الله أن الله تعالى خصك من موعظتي بما نصحتك وأنهيت إليك منه ما أرجو أن يكون سعادة لك وسبيلك الى الجنة فليكن منك فيما كتبت اليك من القيام بامر الله تعالى واتباع ماهو أهله ما ترجو به القربة عند الله تعالى ولا يكن ذلك مما تظلف عنه نفسك وتعاهدها بالأخذ والتأديب عليه ان شاء الله حتى توقفها على الذى لا ينبغي لك التقصير بها عند ارشاد الله تعالى والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

قوله عما تظلف عنه نفسك أى تكفها عنه اه مصححه

(ووجد بعد تمامها على ظاهر آخر ورقة مانصه)

لغ من أول الجزء سماعا من الشيخ المقرى أبي على الحسن بن أحمد الحداد بحق سماعه عن أبي نعيم حمد بن عبد الله بن أحمد عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي عن أبي مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي قراءة الشيخ الامام الحافظ أبي نصر بن عمر بن محمد المغازلى وابنه أبي روح عن عباد وسبط الشيخ حمد بن أبي نعيم وأحمد بن على بن عبد الله الطامذى وابنه أبو عبد الله محمد ومحمد بن عبد الواحد بن أبي عمر يعرف بقصك وأبى مضر بن أبي الهيجائى بن اسفنجا الصباغ وأحمد بن محمد بن أبي القاسم للواتى وفراسياب بن أميرشاه بن أحمد الهروى وأبو بكر بن عثمان الدينورى وأبو المظفر بن الفضل الصيدلانى وابناه أبو الفضائل وحضر أبو المحاسن وعلى بن أبي نصر بن على السيرجانى وعبد الملك ابن عبد الله بن داود المغربى وعبد الصمد بن أبي عدنان بن أحمد وأبو الفرج بن محمد بن أبي الفرج الكرخى وعبد الملك بن محمد بن أحمد يعرف بدلجة وأبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الغزال وأحمد بن عبد الله بن أحمد البنا وأبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن الحسن وحضر ابنه محفوظ وسمع ابن أخيه محمود بن أبي رشيد وأبو الفتح بن المظفر بن أبي الفتح الكرانى ومحمد بن أبي اسماعيل بن أبي طاهر المغازلى ومعه جلاد وابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفى وابنه محمد وسبطه أبو سعيد بن أبي الخير ومحمد بن أبي البقاء بن عامر التسترى ومحمد بن أحمد بن على القطان النهوجن وابنه أحمد وأحمد بن محمد بن عمر بن يحيى الدشتى ومحمد بن أبي الفضل بن محمد الفواكهى محمد بن أحمد بن ابراهيم الخبزى وفتاه مسعود الحبشى وأبو الفضل وأبو المحاسن ابنا أحمد بن أبي لفضل بن أحمد السكسكى وحضر أبو الخير محمد بن أحمد بن الدشتج الاسوارى وسمع طاهر بن محمد بن طاهر الأسوارى وأبو طاهر بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه وبنو عمه عبد اللطيف وعبد الرحيم محمد بنو عبد المنعم بن محمد بن سعدويه ومحمد بن أبي طاهر الانماطى وحضر أبو محمد عبد الواحد بن أبي الفضل الفلجن وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب وبنوه أحمد وأبو مسعود وحضر عبد الرحيم وصح لهم ذلك فى شهر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

(ثم تحته مانصه) سمع الجزء جميعه من الشيخ السديد المقرى أبى على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد حرس الله ذاته بقراءة الشيخ الاصيل أبى الرجاء محمود بن أبى الفرج بن طاهر الثقفى علا نفعه الله به أبو رشيد

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكنانى والعينى

بحمد الله تم طبع هذه الشذرة الذهبية والدرة اليتيمة البهية وفكاهة النفس الزكية ألا وهى الوصية البالغة السهلة النهلة السائغة وصية امام الائمة وحبر الامة سيدنا ومولانا الامام مالك بن أنس رضى الله عنه وأرضاه ومن الرحيق المختوم سقاه فأرواه التى بعث بها الى الخليفة ذى البأس الشديد الطود الوطيد أمير المؤمنين هرون الرشيد ووزيره ذى الكرم الطريف والتالد الامام يحيى البرمكى بن خالد رحم الله الجميع وأحلهم المقعد الرفيع مصححة على نسخة قوبلت على نسخة عتيقة مؤرخة فى النصف من ربيع الاول سنة ٤٧٣ بالمدينة المنورة على ذمة الجناب الامجد ذى الاخلاق المحموده حضرة السيد محمد الشريف بن السيد حموده والسيد المحترم مصطفى بيرم بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهنى احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصناديد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدله غاية الامانى خديوينا المعظم عباس باشا حلمى الثانى أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وانعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى جناب وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعها وكمال بدرها وازدهاء ينعها فى العشر الثانى من أخرى الجمادين عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون


Bibliotheca Alexandrina
0573483